

الأغاني

وبين قومه حرب في دمه وكان قومه أعز من قومها فأعادوا شكواه إلى السلطان فطلبه طلبا شديدا فهرب إلى اليمن فأقام بها مدة وأنشدني له في ذلك .

(أَلَمَّ خَيْالٌ مِنْ بُثَيْنَةَ طَارِقٌ ... عَلَى الذَّائِبِ مُشْتَاقٌ إِلَيَّ وَشَائِقٌ) .
(سَرَتٌ مِنْ تِلَاعِ الْحَجَرِ حَتَّى تَخْلَصَتْ ... إِلَيَّ وَدُونِي الْأَشْعَرُونَ وَغَافِقٌ) .
(كَأَنَّ فَتَيْتَ الْمَسْكِ خَالِطَ نَشْرِهَا ... تَغْلَسُ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاْفِقُ) .
(تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا ... وَيَغْدُو بِهِ مِنْ حِضْنِهَا مِنْ تَعَانِقُ) .
قال أبو عمرو وحدثني هذا العذري .

أن جميلا لم يزل باليمن حتى عزل ذلك الوالي عنهم وانتجعوا ناحية الشام فرحل إليهم قال فلقيته فسألته عما أحدث بعدي فأنشدني .

(سَقَى مَنْزِلِيْنَا يَا بُثَيْنَ بِحَاجِرٍ ... عَلَى الْهَجَرِ مَنْصَا صَيِّفٌ وَرَبِيعٌ) .
(وَدُورَكَ يَا لَيْلَى وَإِنْ كُنَّ بَعْدَنَا ... بَلَّيْنَ بَلَى لَمْ تَدِلْهُنَّ رُبُوعٌ)
(وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْدَعَرَجِ اللَّوَى ... لَقُمُورِيَّهَا بِالْمَشْرِ قَيْدُنَ سَجِيعٌ) .
(تَزْعَزَعُ مِنْهَا الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... هَزِيمٌ بِسُلَافِ الرِّيحِ رَجِيعٌ) .
(وَإِنِّي أَنْ يَعْزِلَنِي بَكَ اللَّوْمُ أَوْ تُرَيِّ ... بَدَارُ أَذَى مِنْ شَامَتِ لَجَزُوعٌ)

(وَإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلَاقِي بِهِ ... وَإِنْ زَجَرَ تَنْدِي زَجْرَةً لَوْرِيْعٌ)